ودخل يوما الى جامع المنصور ببغداد وقال يا ايها الناس اجتمعوا و
اسمعوا مني حديثا فاجتمع عليه خلق كثير فمنهم محب ومنكر فقال
اعلموا ان الله قد اباح لكم دمي فاقتلوني فبكا القوم فتقدم اليه عبد
الودود بن سعيد الزاهد وقال يا شيخ كيف نقتل رجلا يصلي ويصوم
ويقرا القران فقال يا شيخ المعنى الذي يحقن الدما خارج عن الصلاة والصوم
وقراة القران فاقتلوني توجروا واستريح فتكونون انتم مجاهدون وانا
شهيد ثم ذهب فتبعته الى داره وقلت يا شيخ ما معنى قال يا بني ليس للمسلمين
شغل اهم من قتلي فاعلم ان قتله قياما بالحدود ووقوف مع الشريعة فان
من تجاوز الحدود فيمت عليه وفي معنى ذلك اقول

ابا ح دمي اذ باح قلبي بحبها   وحل لها في حلمها ما استحلت
وما كنت ممن يظهر السر انما   عروس هواها في ضميري تجلت
وشاهدتها فاستغرقتني فكرة   فغبت عن كل كلي وجلتني
فجلت فحل الكل مني بكلها   فاياي اياها اذا ما تبدت
ولمت على سوى فكانت هي التي   عليها بها بين البرية نمت
اذا سلت قلت من انت قلت انا الذي   بقايا اذا افنيت فيك هويتي
انا الحق في عشقي كما ان سيدي   هو الحق في حسن بغير معيت
فان انا من سكري شطحت فانني   حكمت بتمزيق الفواد المفتت
فلا عزو ان صليت نار تحرقي   ونار الهوى للعاشقين اعدت
ومن عجبي ان الذي اجبهم   وقد علقت ايدي الهوى باعنت

سستوني

سنوني وقالوا الا تغني ولو نقوا   جبال حنين ما سقوني لغنت

فنادى لسان الحال يا حلاج كيف رايت المحبة قال رايت حبة قد نصبت على فخ جمالية المحبوب فصادت اليها عصافير كقلوب فاسقطوا ليلتقطوا انقلبت عليهم حبة الفخ فاختبطوا اخذوا الى حقيقة تلك الحبة فاذا هي يقطة بالمحبة قد قلبتها الفتنة فانقلبت المحبة محنة يا حلاج فانت تحت رقبة نخرق وحبل عنقه تختنق فتى تتفرع من الخنق حتى تقول انا الحق فلو كان في البقانيه ما شربت كاس الانيه فقال يا قوم لما اخذ مني وسلبني عني تلاشت اوصاف حدثي لما ظهر سلطان قدمه فكان الحدث كان لم يكن وبقي القدم كان لم يزل ثم فنيت افنيتي في ابنته وذهب هويتي في هويته وتلاشت ناسوتيتي في الاهوتيته ثم نظرت منه اليه فلم ار الا هو وكنت منه عنه فلم اسمع الا هو ونطقت له به فعلمت ان ليس هو الا هو فقلت انا هو ولين قلت انا الحق فا عدلت عن الحق لاني انا الحق في محبته وهو الحق في مملكته وان سكري ثم على سري فقد عربد وجدي على وجودي وجعل حدي محو حدودي

وقلت

اقتلوني يا ثقاتي   ان في قتلي حياتي
فحياتي في مماتي   ومماتي في حياتي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)